

492

مبادئ الإدارة العامة

والنظام الإداري في الإسلام
مع بيان التطبيق في المملكة العربية السعودية

دكتور

فؤاد عبد المنعم أحمد

ساية الشريعة - قسم القضاء - جامعة أم القرى
فهد المحجوب الإسلامية السابق لدولة قطر
المستشار السابق بمحاكم الاستئناف العليا المصرية

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

الطبعة الأولى
مكتبة دار الفکر
للطباعة والنشر
مكة المكرمة ٢٤٤٧٢

دار الفکر
مكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله بالبينات ، وختمهم
بمحمد ﷺ ، حيث أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ، ومن سار على هديه ،
ودعا بدعوته الى يوم الدين ، وبعد ..

فالاسلام هو الدين الذي بعث به محمداً ﷺ ، وتلقى فيه عن
ربه القرآن الكريم ، وكلفه بتبليغه للناس كافة كما تلقاه ، وبين
بأمر من الله مجملة ، وطبق بالعمل نصوصه ، وقصد به صالح الانسان
في الدنيا والآخرة .

فهو عقيدة واخلاق وشريعة كل متكامل .

والشريعة تضمنت أفضل النظم التي تأسس بها الأمم ، فقد
تضمنت مبادئ وتعاليم صالحة لكل زمان ومكان .

وتسعى هذه الدراسة لبيان مبادئ الاسلام في الادارة والنظام
الاداري مع بيان التطبيق في المملكة العربية السعودية بحسبان أنها
من الدول الاسلامية التي تقول : « لا اله الا الله محمد رسول الله »
وتسعى جاهدة ودائبة للالتزام بأحكام الشريعة حريصة دواما على
جعلها موضوع التطبيق في المجتمع السعودي ، مما حقق الامن والامان
فيه ، فضلا عن أنها تجمع بين اصالة الدين بالتمسك بنصوصه
القطعية والثبوت والدلالة وبين المعاصرة بالاستفادة بما في الأنظمة
الحديثة مما لا يخالف أصوله وأدلته .

وقد قال الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود المؤسس
الحقيقي للدولة السعودية المعاصرة : « ان خطتي هي اقامة الشريعة
الممحاء ، كما أنني من واجبي ترقية جزيرة العرب والأخذ بالاسباب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التي تجعلها في مصاف البلاد الناهضة مع الاعتصام بجبل الدين الاسلامي » •

وقد صدق الامام أبو المعالي الجويني - رحمه الله - اذ يقول :

« انما ينسل عن ضبط الشرع من لم يحط بمحاسنه ، ولم يطلع عنى خفاياه ومكامنه ، فلا يسبق الى مكرمة سابق الا لو بحث في الشريعة لافاها أو خيرا منها في وضع الشرع » (١) •

خطة الدراسة

نقسم هذه الدراسة الى خمسة فصول :

- الفصل الاول : تعريف الادارة العامة وخصائصها ومبادئها •
 - الفصل الثاني : وظيفة الدولة الادارية وطرق ادائها لهذه الوظائف •
 - الفصل الثالث : عمال الادارة •
 - الفصل الرابع : التنظيم الادارى •
 - الفصل الخامس : الضبط الادارى وتطبيقه في المملكة العربية السعودية
- منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة في بيان مبادئ الادارة والنظام الادارى في الاسلام من كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله وقد روى مالك بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « تركت فيكم

(١) غياث الأمم في التياث المظلم تحقيقنا بالاشتراك مع الدكتور مصطفى حلمي ، دار الدعوة ، الاسكندرية ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ ص ١٧٠ •

أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله ، وسنة رسوله » (١) والاستهداء بتطبيق الخلفاء الراشدين - فهم خلفاء النبوة في

تطبيق مبادئ الاسلام وتعاليمه وقال الرسول ﷺ « .. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ » (٢) وهذا ما تلتزم به المملكة العربية السعودية •

وأسأل الله ان يتقبل عملي ويجعله خالصا لوجه الكريم •

المؤلف

فؤاد عبد المنعم أحمد

٢٩ رمضان ١٤٠٩ هـ

(١) اخرجه الامام مالك في الموطأ ، في القدر رقم ٣ باب النهي عن القول بالقدر ، وجامع الأصول من حديث الرسول لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٧ رقم ٦٤ في الاعتصام بالكتاب والسنة •

(٢) أخرجه أبو داود عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى في « السنة » رقم ٤٦٠٧ ، باب لزوم السنة ، وجامع الأصول لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٩ رقم ٦٧ في الاعتصام بالكتاب والسنة •

الفصل الأول

تعريف الادارة العامة وخصائصها ومبادئها

نقسم هذا الفصل الى اربعة مباحث :

- المبحث الأول : تعريف الادارة العامة وخصائصها
- المبحث الثاني : مبادئ الادارة العامة والنظام الادارى
- المبحث الثالث : خصائص النظام الادارى السعودى
- المبحث الرابع : أهمية الادارة العامة

المبحث الأول

تعريف الإدارة العامة وخصائصها

تعددت التعريفات في بيان مدلول الإدارة العامة ، ولعل تحليل الكلمة يعين على استيعابها •

فالإدارة : هي النشاط الجماعي المنظم أى المتعاون لهدف معين •
والعامة : لتحقيق السياسة العامة للدولة أو أهدافها أو مجموعة المنظمات والهيئات والأجهزة التي تقوم بأداء وظيفة الدولة (١) ولذا يمكن القول ان الإدارة العامة : هي تنظيم وإدارة القوى البشرية والمادية لتحقيق الأهداف الحكومية (٢) •

أو : « هو علم انساني يعنى بوصف وتفسير بناء ونشاط جهاز الدولة القائم على توفير سياستها العامة بقصد اكتشاف القواعد

(١) الدكتور أمين الساعاتي : الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية ، مطبعة نهضة مصر ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م ص ٢٥ •

الدكتور عبد الكريم درويش ودكتورة ليلى تكلا : أصول الإدارة العامة ، مكتبة الانجلو ، مصر ، ١٩٧٧ ص ٤٩ وفي ص ٥١ تعريف أحد علماء الإدارة بأنها : « نوع من الجهد البشرى المتعاون الذي يتميز بدرجة من الرشد » ، والدكتور حمدي أمين عبد الهادي : الإدارة العامة العربية والمعاصرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٧ ص ٦ ، ٧ •

(٢) الدكتور سليمان الطماوى : مبادئ علم الإدارة العامة ، دار الفكر العربي ، ط ٥ ، ١٩٧٣ ص ٢١ •